

4- تأملات في سورة الإسراء

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله عز وجل واتينا موسى الكتاب بعد ان ذكر الله عز وجل اسراء رسوله صلى الله عليه وسلم او بالاحرى الاسراء برسوله. عليه الصلاة - [00:00:00](#)

كلام من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والمسجد الاقصى او ارض فلسطين ارسل منها موسى عليه السلام او حولها فذكر الله جل وعلا هنا موسى وقال واتينا موسى الكتاب وهي التوراة او وهو الكتاب التوراة - [00:00:25](#)
وجعلناه هدى فهذه التوراة جعلها الله عز وجل هداية لبني اسرائيل هدى لبني اسرائيل كما جعل القرآن هداية لهذه الامة وكما جعل الانجيل ايضا هداية للنصارى هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا - [00:00:57](#)

لا تتخذون من دوني وليا ونصيرا وغبا والها معبودا فالله عز وجل هو الخالق وهو المتصوف وهو المالك وبالتالي هو المستحق للعبادة وحده ثم قال عز وجل ذرية من حملنا مع نوح - [00:01:30](#)
فكل من في الارض من البشر هم ذرية نوح عليه السلام ولذا قال عز وجل وجعلنا ذريته هم الباقين فكل اولاد ادم نسلهم انقطع الا ما كان من نوح عليه السلام - [00:02:00](#)

فنوح المشهور عند النسابين انه قد وزق بثلاثة اولاد. طبعاً الرابع هو الذي هلك تنعاني نعم والذي لم يؤمن واما الثلاثة الآخرون فكلهم من اهل الايمان وتناسل منهم البشر وهؤلاء الثلاثة يا عبد الرحمن. نعم سام وحام ويافس - [00:02:27](#)
نعم والعرب من ذرية سام ذبيبة من حملنا مع نوح اشارة الى حملهم في السفينة انه كان عبدا شكورا اثنى الله عز وجل عليه بكثرة شكره لله فنسأله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الشاكرين. ومقام الشكر لله من اعظم المقامات - [00:02:57](#)

التي ينبغي للعباد لعل الشيخ سالم ينتبه ان يشمروا اليها عندنا مقام الايمان عندنا مقام اليقين عندنا مقام الاخلاص عندنا مقام التقوى عندنا مقام الشكر عندنا مقام التوكل مقام الصبر هذه مقامات عظيمة - [00:03:29](#)
فينبغي للانسان ان يتحقق بها وقد فاض ابن القيم في مدارج السالكين في شرحها ولعل الشيخ احمد العسيري بمن لا يحب القراءة وفقنا الله واياه. يقرأ في مدارج السالكين فهناك ابواب مفيدة جدا - [00:03:57](#)

ونسأل الله ان يوفقنا للقراءة في هذا الكتاب وخلاف ما جاء عن البعض من ذم هالكاتب او ذم بعض ما ذكر في هذا الكتاب وكل شخص يؤخذ من قوله ويترك الا الانبياء والرسول الكرام عليهم الصلاة والسلام - [00:04:19](#)
واذا كان الامام ابن القيم اخطأ في شيء فليس هو اول من اخطأ. نعم ابونا ادم عليه السلام قد وقع في الاكل من الشجرة نعم ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا - [00:04:40](#)

وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب نعم بماذا قضى الله عز وجل الى بني اسرائيل في الكتاب طبعاً بنو اسرائيل هم دويث من يعقوب يعقوب هو اسرائيل واسرائيل معناه عبدالله - [00:04:59](#)
نعم لتفسدن في الارض مرتين فهذا الفساد سوف يقع منكم مرتان ولا تعلن علوا كبيرا نعم من جملة الفساد العلو في الارض والتكبر في الارض وهذا من اعظم انواع الفساد - [00:05:23](#)

وما الذي اوقع ابليس في الكفر والمعصية سوى ماذا؟ التكبر فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا ما صفة هؤلاء العباد؟ اولي بأس شديد ففي هذا اذلال لكم وقهر لكم - [00:05:46](#)

بسبب علوكم في الارض اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا. هذا الوعد لا شك انه مفعول لان الله عز وجل اذا

وعد بشيء لابد ماذا ان يقع - 00:06:15

بخلاف البشر يعدي الانسان بالشئ وقد ماذا لا يقع اما انه يصرف همته عن ايقاعه واما لا يستطيع واما لا يستطيع ان يفعله وتقدم لنا القصة التي ذكرها ابو محمد ابن حزم لعل الشيخ بندر ينتبه وهي قصة صحيحة - 00:06:34

ينقلها عن ابيه وابوه علي طبعاً ابن حزم علي ابو محمد وابوه احمد كان وزيراً في بلاد الاندلس جاءت كان هناك رجل قد سجن فجاءت امه تطالب به لعل الله عز وجل - 00:07:01

يسخر قلب هذا الشخص فيخرجه الوالي والسلطان الامير والظاهر في عهد الدولة العامرية في بلاد الاندلس فعندما كلمته قال لقد اذكرتيني ام كنت نسيتته يعني اريد ان يوقع به اشد العذاب - 00:07:26

فاراد ان اراد ان يكتب يسلب لعل الشيخ مصطفى ينتبه فكتب يخرج اجري الله عز وجل القلم بيده يعني هناك اسهل من الكتابة لمن يعرفها سهل الكتاب. نعم. لكن الله عز وجل يريد امر - 00:07:46

نعم انت تريد والله يريد ويفعل الله ما يريد جل وعلا نعم فاجري الله عز وجل بيده القلم يخرج فامر الوزير باخراجه وكتب الورقة واعطاها للوزير حتى ينفذ تأمل باخراجه. قال كيف تأمر باخراجه وان يأمر؟ بصلبه. قال انت الذي كتبت. مرة ثانية ثلاثة - 00:08:08

والله عز وجل يدهي القلم في يده يخرج يخرج فهنا ارعى وانتبه وانزجر قال اذا عباد الله شيئاً ام ما استطيع نعم فامر باخراجه ونسأل الله عز وجل ان يفرج عنا كما فرج عن هذا الغلام او عن هذا - 00:08:36

الشاب وان يفوج عن المسلمين خاصة في غزة وفي بلاد فلسطين وفي بلاد السودان يا كريم اللهم فوج عنهم. امين. وانصرهم نصرًا مؤزراً واجعل لنا سبباً في نصرتهم وارزقنا الشهادة في سبيلك يا رب. عندنا من الذنوب ما يمكن يمكن تمحى الا بالشهادة يا الله -

00:08:59

يا كريم يا رب العرش العظيم يا الله. امين - 00:09:25